



## مقتل 2704 مدنياً، بينهم 746 طفلاً على يد القوات الروسية منذ تدخلها في سوريا "السّاحة الحمراء في روسيا تُصبغ بالدم السوري"

### أولاً: المقدمة:

صحيح أن التدخل الروسي جاء بطلب من الحكومة السورية، وهي حكومة مازالت تحظى بشرعيتها في الأمم المتحدة، بالرغم من ارتكابها عشرات آلاف الجرائم التي ترقى إلى جرائم ضد الإنسانية وجرائم الحرب، وبالتالي فإن التدخل الروسي يُعتبر شرعياً من الناحية القانونية، وما يجري في سوريا هو نزاع مسلح غير دولي، وبالتالي فإن على القوات المشتركة فيه أن تلتزم بقواعد القانون العرفي الإنساني، وقد اصطفت القوات الروسية وقاتلت إلى جانب قوات النظام السوري، ولم تلتزم بقواعد القانون الدولي الإنساني في عشرات الحوادث الموثقة بالأدلة والشهادات، وبالتالي فإننا ننتهم بشكل صريح القوات الروسية بارتكاب عشرات الجرائم التي ترقى إلى جرائم حرب.

وقد أصدرت الشبكة السورية لحقوق الإنسان منذ 30/أيلول/ 2015، وهو تاريخ بدء الغارات الروسية في سوريا، 15 تقريراً وثقت فيها حوادث قصف القوات الروسية لأهداف مدنية في مناطق تخضع لسيطرة المعارضة المسلحة أو تنظيم داعش، وقد تسببت هذه الهجمات في عمليات قتل وتدمير وتشريد ترقى إلى جرائم حرب.

وقد رصدنا انخفاض وتيرة القصف الروسي منذ تطبيق اتفاقية وقف الأعمال العدائية في 27/ شباط/ 2016 حتى انقضاء يوم واحد من إعلان الهيئة العليا للمفاوضات تأجيل مشاركتها في مباحثات جنيف في 19/ نيسان/ 2016 حيث عاودت القوات الروسية قصفها للمناطق الخاضعة لسيطرة المعارضة المسلحة وبشكل خاص في المناطق الشمالية (محافظة حلب وإدلب) حيث شنت حملة عسكرية على مدينة إدلب في نهاية أيار/ 2016 تسببت في نزوح عشرات الآلاف من السكان، كما سعت تلك القوات لدعم تقدم القوات الحكومية في حلب لحصار الأحياء الشرقية الخاضعة لسيطرة قوات المعارضة.

أولاً: المقدمة.

ثانياً: الملخص التنفيذي.

ثالثاً: التفاصيل.

رابعاً: المرفقات.

خامساً: الاستنتاجات

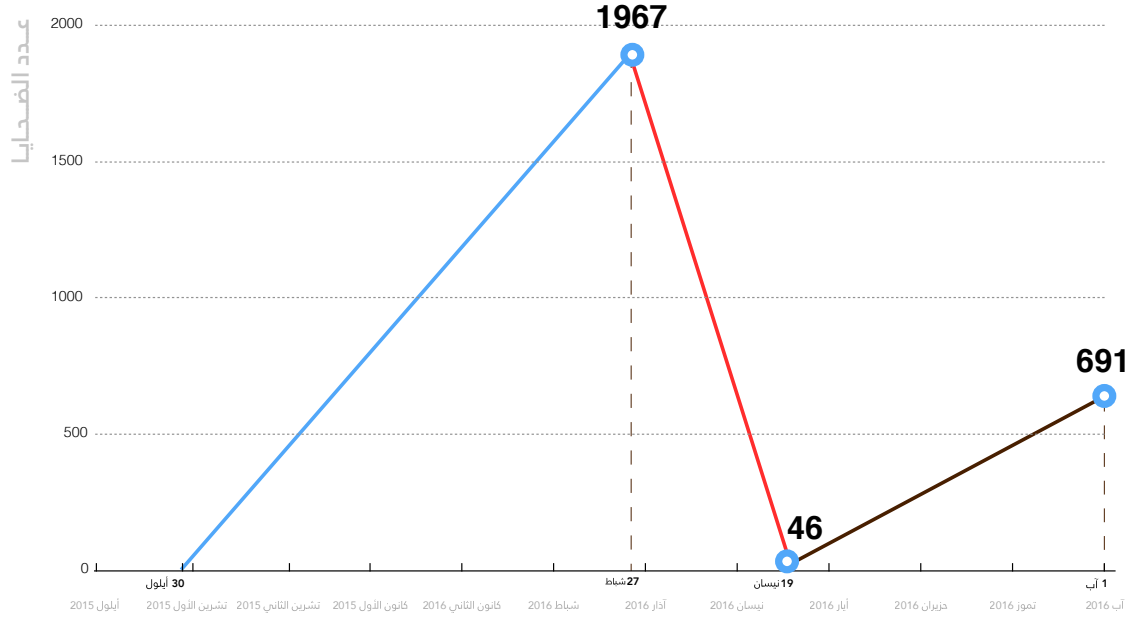
والتوصيات.

شكر وعزاء





## مخطط بياني يظهر انخفاض معدل الضحايا على يد القوات الروسية في ظل تطبيق بيان وقف الأعمال العدائية، وارتفاعه بعد تعليق المفاوضات



اللون الأزرق: منذ تدخل القوات الروسية حتى سريان بيان وقف الأعمال العدائية

اللون الأحمر: منذ سريان بيان وقف الأعمال العدائية حتى انقضاء يوم واحد من إعلان الهيئة العليا للمفاوضات تأجيل مشاركتها في مباحثات جنيف

اللون البني: بعد انقضاء يوم واحد من إعلان الهيئة العليا للمفاوضات تأجيل مشاركتها في مباحثات جنيف

ونحن نقوم بشكل دوري بإصدار تقارير نُحدث فيها التقارير السابقة في سلسلة متتابعة تُسجل فيها أبرز الجرائم التي مارستها القوات الروسية، فلقد عمل فريق الشبكة السورية لحقوق الإنسان ضمن سياق عمليات المراقبة والتوثيق اليومية على رصد هذه الحوادث التي وردتنا عبر الإيميل أو صفحات التواصل أو برنامج السكايب، ثم قمنا بمتابعتها والتحدث مع ناجين من الهجمات أو مع أقرباء للضحايا أو مع شهود عيان على الحوادث وسنستعرض 15 رواية، وقد شرحنا للشهود الهدف من المقابلات، وحصلنا على موافقتهم على استخدام المعلومات التي يقدمونها في هذا التقرير، كما قمنا بمراجعة الصور والفيديوهات التي وردتنا وتحققنا من صدقيتها، ونحتفظ بنسخ من جميع مقاطع الفيديو والصور المذكورة في هذا التقرير.

ماورد في هذا التقرير يُمثل الحد الأدنى الذي تمكنا من توثيقه من حجم وخطورة الانتهاكات التي حصلت، كما لا يشمل الحديثُ الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية والنفسية.

يقول فضل عبد الغني مدير الشبكة السورية لحقوق الإنسان:

«لم تقم الحكومة الروسية أو البرلمان الروسي حتى الآن بالمطالبة بإجراء تحقيق واحد في جميع تلك الجرائم، بل لم يطرح أحد ذلك مطلقاً، وهذا مؤشر صارخ على حجم الاستهتار بحياة السوريين الذين قتلهم القوات الروسية خلال عملياتها العسكرية في سوريا، ولقد طالبنا سعادة السفير الروسي السيد فلاديمير سافرونكوف في مقر البعثة الروسية بنيويورك بضرورة فتح تحقيقات جديّة مستقلة على جميع الحوادث التي يُعتقد أن القوات الروسية متورطة بها».

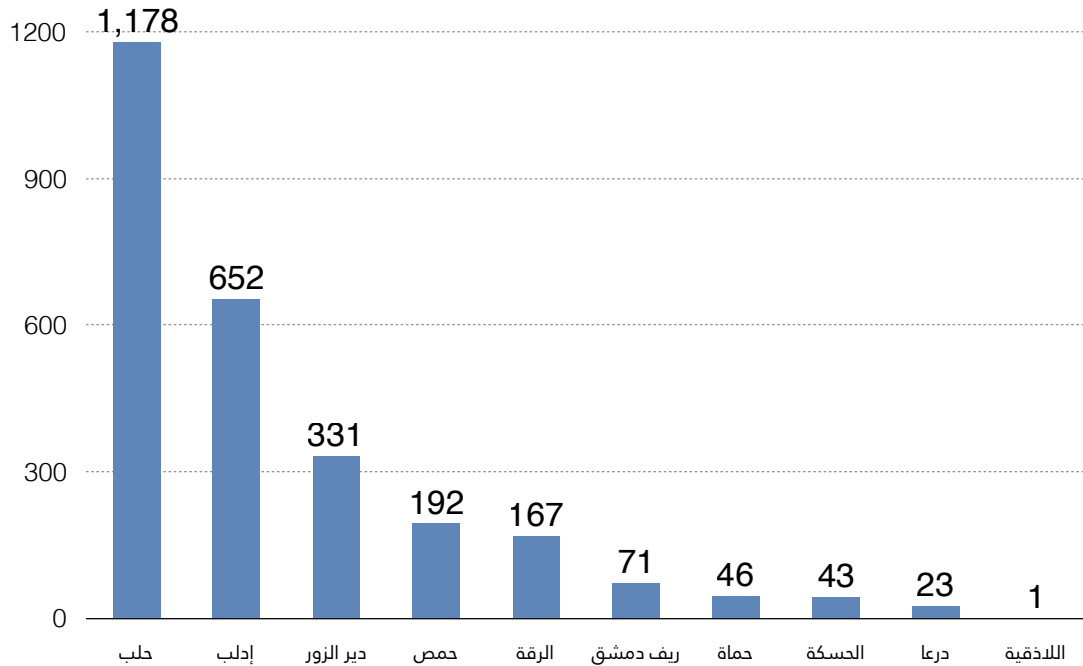




## ثانياً: الملخص التنفيذي:

يُغطي التقرير حصيلة الضحايا الذين قتلوا نتيجة هجمات نعتقد أنها روسية وذلك منذ تدخل القوات الروسية في 30/ أيلول/ 2015 حتى 1/ آب/ 2016، كما أننا استعرضنا فيه أبرز الحوادث التي تمكنا من توثيقها سواء في المناطق الخاضعة لسيطرة المعارضة المسلحة أو في مناطق سيطرة تنظيم داعش، ويُشكل مع التقارير الـ 14 الماضية حصيلة موسعة ودقيقة للهجمات الروسية على المواقع المدنية في سوريا.

وثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان مقتل 2704 مدنياً، بينهم 746 طفلاً، و514 سيدة في هجمات يُعتقد أنها روسية، وهي مسجلة لدينا بالاسم وتاريخ ومكان وكيفية القتل، وغير ذلك من التفاصيل، وموزعة على المحافظات على النحو التالي:



## ثالثاً: تفاصيل أبرز الحوادث بحسب مناطق السيطرة:

ألف: المناطق الخاضعة لسيطرة المعارضة المسلحة:

محافظة حلب:

حي الهلك، الإثنين 7/ كانون الأول/ 2015

أسماء الضحايا



قصف طائرات حربية يُزعم أنها روسية بالصواريخ شارع المفروشات في حي الهلك، استهدف أحد الصواريخ مبنى يستخدم لتعليم الأطفال، أدى القصف إلى مقتل 5 مدنيين، بينهم طفلان ومعلمتان، وإصابة قرابة 10 آخرين.

تواصلت الشبكة السورية لحقوق الإنسان مع السيد أبو الفتح من سكان حي الهلك وأفادنا بروايته:

«قصف الطائرات الروسية مبنى كنا قد حوّلناه إلى مدرسة لتعليم الأطفال في الحي، يقع هذا المبنى في شارع المفروشات خلف المستوصف، تزامن القصف مع وقت خروج الطلاب من حصصهم؛ ما أدى إلى وقوع ضحايا بين الأطفال والكادر التدريسي. قرب المبنى كان هناك تجمع للأهالي الذين ينتظرون توزيع مساعدات إغاثية، وقد تسبب القصف باستشهاد أحد الأشخاص الذي يشرفون على توزيع المعونات. لا يوجد أي مقرات عسكرية في المكان الذي استهدفه القصف وجميع الضحايا والجرحى كانوا من المدنيين. حي الهلك من أكثر الأحياء اكتظاظاً بالسكان والنازحين من باقي أحياء حلب وفيه نسبة كبيرة من السوريين التركمان وأعتقد أن القصف الروسي تعمّد استهداف هذا الحي كرهّة على إسقاط الطائرة الروسية من قبل تركيا».

مقطع فيديو يظهر آثار الدمار الناتج عن قصف طائرات حربية يُزعم أنها روسية على حي الهلك

أسماء الضحايا



بلدة عنجارة الإثنين 11/ كانون الثاني/ 2016

قصف طيران حربي يُزعم أنه روسي بالصواريخ 3 مدارس في بلدة عنجارة بريف حلب الغربي، هي مدرسة الشهيد مصطفى رستم الابتدائية، وثانوية عنجارة للبنين شرقي البلدة، وثانوية عنجارة للبنات جنوب البلدة، تسبب القصف بمقتل 17 مدنياً (15 طفلاً، وسيدتان)، إضافة إلى دمار كبير في مباني المدارس الثلاثة ودمار أحد المنازل السكنية شرق البلدة.

تمكنت الشبكة السورية لحقوق الإنسان من التواصل مع الإعلامي محمد الخطيب، الذي وصل القرية بعد الغارة، وأفادنا بروايته:

«وصلت بعد قرابة الساعة والنصف إلى القرية، في ذلك اليوم تعرضت 3 مدارس للقصف، وأخبرني أحد الأساتذة أن مجزرة حصلت في المدرسة الغربية بعد استهدافها بصاروخ من طائرة روسية، توجهت إلى موقع المدرسة الغربية، لقد سقط الصاروخ في أحد الصفوف؛ ما أدى إلى تدميره بشكل كامل.

أخبرني أحد الأهالي أنهم انتشلوا 4 جثث فقط، وفقدوا قرابة 15 شهيداً تحولوا إلى أشلاء، بينهم معلمة الصف المستهدف وهي نازحة من حمص ينادونها بالحمصية، بقية الصفوف اقتصرت فيها الأضرار على المادية مثل تكسر النوافذ والأثاث وأضرار في الأسقف».

فيديو [يظهر](#) آثار الدمار في إحدى مدارس بلدة عنجارة

[صور تظهر آثار الدمار في مدرستي مصطفى رستم وثانوية عنجارة للبنين](#)



### أسماء الضحايا



مدينة حریتان، الجمعة 18/ كانون الأول/ 2015

قصف طيران حربي يُزعم أنه روسي صاروخين أحدهما استهدف منازل سكنية بالقرب من مبنى المخفر القديم والآخر سقط على أطراف المدينة من جهة مدينة عندان، أدى إلى مقتل 6 مدنيين بينهم سيدة، إضافة إلى تضرر المباني السكنية.

تواصلت الشبكة السورية لحقوق الإنسان مع السيد صافي أحد سكان مدينة حريرتان:

«قراءة الساعة الثامنة مساء استهدفتنا الطائرات الروسية بصاروخين سقط أحدهما على أطراف حريرتان من جهة عندان والآخر قرب المخفر ومسجد الجامع بن البراء، حيث تسبب بدمار مبنئ سكني واستشهد نتيجة ذلك 6 أشخاص أحدهم صاحب مطعم شعبي نازح من مدينة حماة، كما تضررت بعض المنازل السكنية واحتترقت سيارة مدنية. كانت الانفجارات قوية جداً والطائرات التي قصفت كان سريعة جداً تختلف عن طائرات النظام التي اعتدنا عليها خلال السنوات الماضية».

### أسماء الضحايا



### قرية السلوم، الجمعة 26/ شباط/ 2016

قصف طيران حربي يُزعم أنه روسي صاروخاً استهدف منزلاً سكنياً تقطنه عائلة آل رزوق في قرية السلوم بريف حلب الغربي الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة؛ ما أدى إلى مقتل 8 مدنيين، بينهم طفل، و3 سيدات. أسماء الضحايا

### أسماء الضحايا



### مدينة حريرتان، الجمعة 27/ أيار/ 2016

قصف طيران حربي يُزعم أنه روسي ثلاثة صواريخ استهدفت فرناً آلياً في مدينة حريرتان بريف حلب الشمالي الخاضعة لسيطرة المعارضة المسلحة؛ ما أدى إلى مقتل 11 مدنياً، وإصابة قرابة 10 آخرين، إضافة إلى تضرر كبير في مبنى الفرن وآلياته. أسماء الضحايا

### أسماء الضحايا



### محافظة إدلب:

### قرية مرعند، الأربعاء 9/ كانون الأول/ 2015

قصف طيران حربي يُزعم أنه روسي صاروخين سقطا في الأراضي الزراعية جنوب قرية مرعند بإدلب، ما أدى إلى مقتل 9 مدنيين (5 أطفال، و4 سيدات)، كما أدى القصف إلى دمار قرابة 7 منازل بشكل جزئي. تخضع القرية لسيطرة مشتركة بين فصائل المعارضة المسلحة وتنظيم جبهة فتح الشام.



أخبر دريد وهو إعلامي في منظمة الدفاع المدني وقد شارك في عملية إجلاء الضحايا، أخبر الشبكة لسورية لحقوق الإنسان بمشاهداته:

«سمعنا صوت الانفجار قرابة 12:00 ظهراً، وتوجهت مباشرة مع فريق الدفاع المدني بمركز بداما إلى مكان القصف، سقط أحد الصواريخ إلى جوار سيدة مع طفلتيها يعملن في قطاف الزيتون؛ ما أدى إلى مقتلهن وقد تحولت جثة إحدى الفتيات إلى أشلاء، أما الصاروخ الثاني فقد سقط على بعد خمسين متراً من الصاروخ الأول، وقد تسبب باستشهاد قرابة 6 أشخاص، بينهم 3 نساء، و3 أطفال، وتدمير نحو 7 منازل. استمر عملنا حتى المساء في انتشار الضحايا ولم تفارق طائرة الاستطلاع سماء المنطقة طوال فترة عملنا، لا يوجد في المنطقة أية مراكز عسكرية تتبع للجيش الحر وجميع الأهداف كانت مدنية».

صورة تظهر ضحايا من قرية مرعد جراء قصف يُعتقد أنه روسي

### قرية القصابية، الجمعة 11/ كانون الأول/ 2015

قصف طيران حربي يُزعم أنه روسي صاروخاً استهدف مركزاً لتوزيع الخبز ومحلاً تجارياً في قرية القصابية بمحافظة إدلب، تسبب القصف بمقتل 3 أطفال، وإصابة ما لا يقل عن 25 مدنياً آخرين.

أسماء الضحايا:

1. الطفل علي عبدو الشيخ
2. الطفل سامي عبدو السامي
3. الطفل حسين عامر عفارة

تواصلت الشبكة السورية لحقوق الإنسان مع السيد عبد الله العفارة عضو المجلس المحلي لقرية القصابية، الذي أفادنا بروايته:

«كنت متوجهاً إلى صلاة الجمعة في المسجد عندما انفجر الصاروخ على بعد 100 متر مني، دخلت إلى مغارة قريبة مع من كان برفقتي إلى أن أدركنا مغادرة الطائرة للأجواء. تسبب الصاروخ بدمار المركزين التمويينيين الوحيديين في القرية بشكل كامل، توجهت إلى المكان وشاهدت الدمار الكبير ولم ألاحظ وجود أي مخلفات للصاروخ لذلك اعتقدت أنه من النوع الفراغي، علمتُ أن القصف تسبب بمقتل 7 أشخاص، بينهم 3 أطفال، معظمهم نازحون من بلدة كفر نبودة، إضافة إلى 30 جريحاً بينهم حالة بتر بالقدم جراء إصابتها بشظية. أعتقد أن القصف كان من طائرة روسية لأني لم أسمع صوت الطائرة قبيل القصف ولم أتمكن من رؤيتها، لا يوجد أي مقر عسكري قريب من موقع القصف فهدف القصف إحراق آخر المراكز التمويينية في القرية، إنهم يحاربونا في خبزنا».

مقطع فيديو يظهر ضحايا وجرحى جراء القصف على قرية القصابية



مقطع فيديو يظهر مكان القصف ويظهر فيه جثث ضحايا وآثار دمار في المحال التجارية نتيجة القصف على قرية القصابية

## أسماء الضحايا



## بلدة سرمداء، الثلاثاء 12/ كانون الثاني/ 2016

قصف طيران حربي يُزعم أنه روسي عدة صواريخ استهدفت مبانٍ سكنية قريبة من الجهة الشمالية لدوار سرمداء؛ ما أدى إلى مقتل 22 مدنياً، بينهم 7 أطفال، و3 سيدات إضافة إلى دمار ما لا يقل عن 7 أبنية سكنية، و4 محال تجارية بشكل شبه كامل. تخضع بلدة سرمداء لسيطرة مشتركة بين فصائل المعارضة المسلحة وتنظيم جبهة فتح الشام. أسماء الضحايا

صلاح فوجو ناشط إعلامي زار موقع القصف وأخبر الشبكة السورية لحقوق الإنسان بروايته:

«سمعت صوت انفجار قوي قرابة الساعة 2:15 عصراً، توجهت إلى مكان القصف، وكنت أبعد عنه قرابة 4 كم، استهدف القصف تجمعاً سكنياً يبعد 200م عن شمال دوار سرمداء، و200م عن دار القضاء الذي تشرف عليه جبهة النصر، و60 م عن مدرستين، أحصيت ما يزيد عن 10 مبانٍ مدمرة بشكل كلي وما يزيد عن 15 سيارة، كما علمت بوقوع قرابة 30 شهيداً. شاهدت جثث أطفال مقطوعة الرأس، وأشلاء متناثرة، كان القصف بـ3 صواريخ فراغية على منطقة حيوية تضم محالً ومدارسَ ومطعماً وداراً للقضاء. أخبرني أحد الناجيين من القصف أنه شعر بضغط كبير أثناء القصف وكأنَّ الهواء ينسحب من حوله وهذا ما يرجح أن القصف كان بصواريخ فراغية. لا يوجد أي مقرٍ عسكري في المنطقة المستهدفة وأقرب مقر عسكري يبعد عنها أكثر من 1 كم، أما عن دار القضاء الذي تسيطر عليه جبهة النصر فهو بمثابة محكمة للتعاملات المدنية وفيها عدد كبير من المدنيين، ويبعد عن مكان القصف أكثر من 200م».

تواصلت الشبكة السورية لحقوق الإنسان مع الناشط الإعلامي المحلي أبو مازن التلاوي، الذي زار موقع القصف في اليوم التالي وأخبرنا بروايته:

«يبعد مكان عملي عن موقع القصف قرابة 500م، وكنت قد سمعت صوت القصف الذي استهدف السوق ومنطقة المحكمة. ذهبت في اليوم التالي إلى المكان شاهدت عناصر الدفاع المدني يجمعون أشلاء الجثث من تحت الأنقاض، كان الدمار كبيراً جداً فقد تدمرت واجهات قرابة 13 منزلاً من الجهتين، سألت أهل المنطقة عن تفاصيل الحادثة فأخبروني أنهم لم يلاحظوا وجود الطائرة التي قصفت وغادرت الأجواء بسرعة وهذا ما يشير إلى أنَّ القصف كان بطائرات روسية. على الرغم من السيطرة الكبيرة لتنظيم جبهة النصر على البلدة إلا أنَّ المنطقة المستهدفة خالية من أي مقرات عسكرية تتبع لهم».





## فيديوهات تصور آثار الدمار نتيجة القصف على بلدة سرمدا

مقطع فيديو يُظهر فرق الدفاع المدني أثناء عملهم على انتشال أحد العالقين تحت الأنقاض

فيديو يُظهر فرق الدفاع المدني أثناء عملهم على انتشال الضحايا من تحت الأنقاض

## صور تظهر آثار الدمار في بلدة سرمدا نتيجة غارات يُزعم أنها روسية



### أسماء الضحايا

رقم الضحية	الاسم
1	أحمد العبدون
2	علي بن عبد
3	علي بن عبد
4	علي بن عبد
5	علي بن عبد
6	علي بن عبد
7	علي بن عبد
8	علي بن عبد
9	علي بن عبد
10	علي بن عبد
11	علي بن عبد
12	علي بن عبد
13	علي بن عبد
14	علي بن عبد
15	علي بن عبد
16	علي بن عبد
17	علي بن عبد
18	علي بن عبد
19	علي بن عبد
20	علي بن عبد
21	علي بن عبد
22	علي بن عبد
23	علي بن عبد
24	علي بن عبد
25	علي بن عبد
26	علي بن عبد
27	علي بن عبد
28	علي بن عبد
29	علي بن عبد
30	علي بن عبد
31	علي بن عبد
32	علي بن عبد
33	علي بن عبد
34	علي بن عبد
35	علي بن عبد
36	علي بن عبد
37	علي بن عبد
38	علي بن عبد
39	علي بن عبد
40	علي بن عبد
41	علي بن عبد
42	علي بن عبد
43	علي بن عبد
44	علي بن عبد
45	علي بن عبد
46	علي بن عبد
47	علي بن عبد
48	علي بن عبد
49	علي بن عبد
50	علي بن عبد
51	علي بن عبد
52	علي بن عبد
53	علي بن عبد
54	علي بن عبد
55	علي بن عبد
56	علي بن عبد
57	علي بن عبد
58	علي بن عبد
59	علي بن عبد
60	علي بن عبد
61	علي بن عبد
62	علي بن عبد
63	علي بن عبد
64	علي بن عبد
65	علي بن عبد
66	علي بن عبد
67	علي بن عبد
68	علي بن عبد
69	علي بن عبد
70	علي بن عبد
71	علي بن عبد
72	علي بن عبد
73	علي بن عبد
74	علي بن عبد
75	علي بن عبد
76	علي بن عبد
77	علي بن عبد
78	علي بن عبد
79	علي بن عبد
80	علي بن عبد
81	علي بن عبد
82	علي بن عبد
83	علي بن عبد
84	علي بن عبد
85	علي بن عبد
86	علي بن عبد
87	علي بن عبد
88	علي بن عبد
89	علي بن عبد
90	علي بن عبد
91	علي بن عبد
92	علي بن عبد
93	علي بن عبد
94	علي بن عبد
95	علي بن عبد
96	علي بن عبد
97	علي بن عبد
98	علي بن عبد
99	علي بن عبد
100	علي بن عبد

### قرية ترماني، الإثنين 25/ كانون الثاني/ 2016

قصف طيران حربي يُزعم أنه روسي صاروخاً استهدف منزلين متلاصقين تعود ملكيتهما للسيد أبو محمد جبران أحد قادة فصائل المعارضة المسلحة التي تسيطر على القرية، تقطن عائلة السيد أبو محمد في أحد المنازل بينما ضم المنزل الآخر اجتماعاً للفصائل لحظة القصف. تسبب القصف بمقتل أحد مسلحي فصائل المعارضة، و12 مدنياً، بينهم 5 أطفال، و5 سيدات، إضافة إلى دمار المنزلين بشكل شبه كامل وتضرر قرابة 5 منازل محيطة بشكل جزئي.

أم عبد الله إحدى سكان قرية ترمانين أخبرت الشبكة السورية لحقوق الإنسان بمشاهدتها:

«بين الساعة 2:30 – 3:00 سمعت صوت انفجار صاروخ قوي جداً اهتز معه البيت بأكمله وتحطمت النوافذ، علمت أن القصف استهدف منزلين يبعدان عني قرابة 300م كان في أحدهما اجتماع لقادة في فصيل أحرار الشام وجبهة النصرة والآخر تقطن فيه عائلة من آل جبران وهي عائلة أحد قادة الجيش الحر، سقط الصاروخ بشكل مباشر على المنزل الذي تقطن فيه العائلة، لكنه تسبب بدمار المنزلين بشكل كامل، إضافة إلى دمار 5 منازل بشكل جزئي وراح ضحية هذا القصف 12 شخصاً على الأقل تم إسعافهم إلى مشفى باب الهوى والدانا.

ما جعلني أعتقد أن القصف من طيران روسي هو قوة الانفجار وحجم الدمار والقصف الذي حصل من ارتفاع عالٍ جداً، إضافة إلى كون قريننا حدودية ولا يُحلقُ فوقها عادة إلا الطيران الروسي.

في قريننا لا توجد مقرات عسكرية باستثناء حاجزين عند مدخل القرية من جهة مدينة دارة عزة وآخر من جهة بلدة الدانا».

فيديو يُظهر آثار الدمار الكبير الناتج عن قصف صاروخ من طيران يُزعم أنه روسي

صور تظهر آثار الدمار الناتج عن قصف صاروخ من طيران يُزعم أنه روسي





## مدينة إدلب، الإثنين 30/ أيار/ 2016

قصف طيران حربي يُزعم أنه روسي عدة صواريخ على أحياء متفرقة في مدينة إدلب في مدة لا تتجاوز 30 دقيقة، تسببت هذه الهجمات في مقتل 29 مدنياً، بينهم 12 طفلاً، و6 سيدات؛ إضافة الى دمار في عدد من المراكز الحيوية المدنية. تخضع المدينة لسيطرة مشتركة بين فصائل المعارضة المسلحة وتنظيم جبهة فتح الشام. الحادثة الأولى: قصف طيران حربي يُزعم أنه روسي صاروخاً مستهدفاً منطقة دوار الكستنا؛ ما أدى إلى مقتل 15 شخصاً، إضافة إلى دمار كبير في عدة مباني وشهدت المنطقة نزوحاً جماعياً للسكان نتيجة القصف.

تواصلت الشبكة السورية لحقوق الإنسان مع السيد عمر قدور ناشط إعلامي من مدينة بنش توجه إلى مكان القصف وأخبرنا بروايته:

«توجهت إلى المدينة بعد سماعي أصوات القصف، وسمعت عبر القبضة التي أمتلكها أن الطائرات روسية وقد أقلعت من مطار حميميم، وقفت على جسر من الجهة الشرقية واستطعت تمييز القصف الذي استهدف دوار الكستنا حيث وقعت أكبر المآزر، والقصف الذي استهدف طريق إدلب - سراقب بالقرب من الجسر الجنوبي، إضافة إلى قصف محيط المشفى الوطني الذي صورت له مقطع فيديو، كانت الطائرات تقصف من ارتفاع شاهق دون أن تحبط أثناء القصف وهذا يؤكد أن الطيران روسي. شاهدت دماراً في مبنى منظومة شام الإسعافية ومحيط المشفى الوطني عندما توجهت إلى المنطقة ورأيت أحد الضحايا، أما في منطقة دوار الكستنا فقد تم انتشال 14 شهيداً كما علمت من عناصر الدفاع المدني هناك وشاهدتهم ينتشلون طفلاً من تحت الأنقاض، جميع المناطق المستهدفة مناطق مدنية لا وجود فيها لأي فصيل عسكري يتبع للجيش الحر».

### أسماء الضحايا



الحادثة الثانية: قصف طيران حربي يُزعم أنه روسي صاروخين في محيط المشفى الوطني، سقط أحدهما قرب بناء يُعرف ببناء الأشقر؛ ما أدى إلى مقتل 14 شخصاً، وسقط الآخر قرب منظومة شام الإسعافية؛ قبالة مدخل قسم الداخلية للمشفى الوطني، ما أدى إلى تضرر 4 سيارات تابعة لمنظومة شام، إضافة إلى أضرار في الأبنية المجاورة.

مسلم السيد عيسى، إعلامي وصل إلى مكان الحادثة بعدها مباشرة، أفاد الشبكة السورية لحقوق الإنسان:

«كنت من أوائل من وصلوا إلى منطقة محيط المشفى الوطني بعد استهدافها بصاروخين أحدهما سقط في الشارع الرئيس بين الأبنية السكنية، والآخر سقط قرب بناء الأشقر وفيه صيدلية الأشقر، تدمر البناء بالكامل، وانتشلت فرق الإسعاف مباشرة 12 ضحية، وما يزيد عن 20 جريحاً، بينهم شخصيات معروفة في البلد منهم محامٍ من آل عز الدين وصيدلانية، وطبيبة من آل الأشقر. القصف كان بطيران روسي لم يخترق جدار الصوت وقصف من ارتفاع شاهق».



صورة تُظهر آثار الدمار في الأبنية السكنية جراء قصف طيران حربي يُزعم أنه روسي منطقة دوار الكستنا



صورة تظهر الأضرار في سيارات منظومة شام الإسعافية جراء قصف طيران حربي يُزعم أنه روسي محيط المشفى الوطني بمدينة إدلب في 30/ أيار/ 2016 -مصدر الصور، د.أبو الوليد مدير منظومة شام الإسعافية-

فيديو يُظهر فرق الدفاع المدني وهي تتنشل الضحايا من تحت الأنقاض بعد هجمات يُزعم أنها روسية على مدينة إدلب

#### محافظة ريف دمشق:

بلدة حمورية، الخميس 24/ كانون الأول/ 2015

قصف طيران حربي يُزعم أنه روسي 4 صواريخ مستهدفاً وسط بلدة حمورية حيث سوق المدينة وأحياء سكنية، ما أدى إلى مقتل 23 مدنياً، بينهم 9 أطفال وسيداتان؛ إضافة إلى حرائق في المحلات التجارية، وأضرار في إحدى المدارس الخارجة عن الخدمة جراء قصف سابق.

أخبر أبو وسام الغوطاني وهو ناشط إعلامي محلي وأحد الناجين من المجزرة الشبكية السورية لحقوق الإنسان بمشاهداته:

«4 صواريخ استهدفت وسط البلدة، قرابة الساعة الواحدة ظهراً، كل صاروخ كان قادراً على تدمير 5 منازل، أحد الصواريخ كان على بعد 200م عن منزلي وعلى الرغم من هذا فقد تحطمت النوافذ وخلعت الأبواب، إضافة إلى دمار كبير في عدة أبنية وحرائق في عدد من المحال التجارية وما يزيد عن 60 جريحاً وضحية تحولت جثثهم إلى أشلاء.

حجم الدمار وقوة الانفجار هي ما أوحى لي أن القصف حصل من طيران روسي».



خالد العمري ناشط إعلامي وشاهد عيان على المجزرة، أفاد الشبكة السورية لحقوق الإنسان:

### أسماء الضحايا

رابط الشبكة السورية لحقوق الإنسان على 23 كانون الثاني 2016 بعد 9 أشهر و 23 يوم من بدء العملية العسكرية في سورية التي انطلقت في 15 حزيران 2012

1. محمد بن عبد الحميد
2. محمد بن عبد الحميد
3. محمد بن عبد الحميد
4. محمد بن عبد الحميد
5. محمد بن عبد الحميد
6. محمد بن عبد الحميد
7. محمد بن عبد الحميد
8. محمد بن عبد الحميد
9. محمد بن عبد الحميد
10. محمد بن عبد الحميد
11. محمد بن عبد الحميد
12. محمد بن عبد الحميد
13. محمد بن عبد الحميد

«لم نسمع صوت الطائرة وإنما صوت انفجار 4 صواريخ كان أحدها على بعد قرابة 70م عن مكان وجودي، أثر الصواريخ التدميري كان كبيراً جداً، كل صاروخ خلف دماراً في محيط قرابة 50م، وأحد الصواريخ سقط وسط سوق حمورية، تدمرت أبنية سكنية، كما تضررت مدرسة أيضاً لكنها خارجة عن الخدمة بسبب قصف النظام سابقاً. أغلب الظن أن الطائرة روسية حيث لم نسمع صوت تحليقها وهو ما يلاحظ عادة في الطيران الروسي كما أن قوة انفجار الصواريخ توحى بذلك، لوجود لأي مقر عسكري في مدينة حمورية وجميع المناطق المستهدفة مدنية».

### مقاطع مصورة تُظهر الدمار الكبير في سوق مدينة حمورية واشتعال الحرائق في المحال التجارية

#### محافظة حمص:

#### قرية الغنطو، الجمعة 12/ شباط/ 2016

قصف طيران حربي يُزعم أنه روسي صاروخين على قرية الغنطو الخاضعة لسيطرة المعارضة المسلحة، تسبب القصف بمقتل 29 مدنياً، بينهم 4 أطفال، وسيدة ومسعف ميداني وإصابة ما لا يقل عن 8 أشخاص.

استهدف أحد الصواريخ معملاً للأجبان شمال قرية الغنطو تسبب بدمار جزئي فيه، في حين استهدف الصاروخ الثاني مبنى يقع خلف المعمل تجمّع الناس قربه لإسعاف جرحى القصف الأول؛ ما أدى إلى وقوع المجزرة، في تعمد واضح من قبل القوات الروسية لتطبيق سياسة الضربة المزدوجة (وهي استراتيجية تعتمد عليها القوات الروسية ومن قبلها قوات النظام السوري، حيث يتم قصف منطقة، ثم الانتظار عدة دقائق إلى أن يتجمع الأهالي والمسعفون، ثم يتم تنفيذ قصف ثانٍ يستهدف النقطة الأولى ذاتها، بهدف قتل أكبر عدد ممكن من الأهالي والمسعفين، وإرهاب المجتمع عن إسعاف أهلهم).

### أسماء الضحايا

رابط الشبكة السورية لحقوق الإنسان على 23 كانون الثاني 2016 بعد 9 أشهر و 23 يوم من بدء العملية العسكرية في سورية التي انطلقت في 15 حزيران 2012

1. محمد بن عبد الحميد
2. محمد بن عبد الحميد
3. محمد بن عبد الحميد
4. محمد بن عبد الحميد
5. محمد بن عبد الحميد
6. محمد بن عبد الحميد
7. محمد بن عبد الحميد
8. محمد بن عبد الحميد
9. محمد بن عبد الحميد
10. محمد بن عبد الحميد
11. محمد بن عبد الحميد
12. محمد بن عبد الحميد
13. محمد بن عبد الحميد
14. محمد بن عبد الحميد
15. محمد بن عبد الحميد
16. محمد بن عبد الحميد
17. محمد بن عبد الحميد
18. محمد بن عبد الحميد
19. محمد بن عبد الحميد
20. محمد بن عبد الحميد
21. محمد بن عبد الحميد
22. محمد بن عبد الحميد
23. محمد بن عبد الحميد
24. محمد بن عبد الحميد
25. محمد بن عبد الحميد
26. محمد بن عبد الحميد
27. محمد بن عبد الحميد
28. محمد بن عبد الحميد
29. محمد بن عبد الحميد
30. محمد بن عبد الحميد
31. محمد بن عبد الحميد
32. محمد بن عبد الحميد
33. محمد بن عبد الحميد
34. محمد بن عبد الحميد
35. محمد بن عبد الحميد
36. محمد بن عبد الحميد
37. محمد بن عبد الحميد
38. محمد بن عبد الحميد
39. محمد بن عبد الحميد
40. محمد بن عبد الحميد
41. محمد بن عبد الحميد
42. محمد بن عبد الحميد
43. محمد بن عبد الحميد
44. محمد بن عبد الحميد
45. محمد بن عبد الحميد
46. محمد بن عبد الحميد
47. محمد بن عبد الحميد
48. محمد بن عبد الحميد
49. محمد بن عبد الحميد
50. محمد بن عبد الحميد
51. محمد بن عبد الحميد
52. محمد بن عبد الحميد
53. محمد بن عبد الحميد
54. محمد بن عبد الحميد
55. محمد بن عبد الحميد
56. محمد بن عبد الحميد
57. محمد بن عبد الحميد
58. محمد بن عبد الحميد
59. محمد بن عبد الحميد
60. محمد بن عبد الحميد
61. محمد بن عبد الحميد
62. محمد بن عبد الحميد
63. محمد بن عبد الحميد
64. محمد بن عبد الحميد
65. محمد بن عبد الحميد
66. محمد بن عبد الحميد
67. محمد بن عبد الحميد
68. محمد بن عبد الحميد
69. محمد بن عبد الحميد
70. محمد بن عبد الحميد
71. محمد بن عبد الحميد
72. محمد بن عبد الحميد
73. محمد بن عبد الحميد
74. محمد بن عبد الحميد
75. محمد بن عبد الحميد
76. محمد بن عبد الحميد
77. محمد بن عبد الحميد
78. محمد بن عبد الحميد
79. محمد بن عبد الحميد
80. محمد بن عبد الحميد
81. محمد بن عبد الحميد
82. محمد بن عبد الحميد
83. محمد بن عبد الحميد
84. محمد بن عبد الحميد
85. محمد بن عبد الحميد
86. محمد بن عبد الحميد
87. محمد بن عبد الحميد
88. محمد بن عبد الحميد
89. محمد بن عبد الحميد
90. محمد بن عبد الحميد
91. محمد بن عبد الحميد
92. محمد بن عبد الحميد
93. محمد بن عبد الحميد
94. محمد بن عبد الحميد
95. محمد بن عبد الحميد
96. محمد بن عبد الحميد
97. محمد بن عبد الحميد
98. محمد بن عبد الحميد
99. محمد بن عبد الحميد
100. محمد بن عبد الحميد



صورة تظهر السيد أسامة الخطيب وهو أحد عناصر الدفاع المدني قضي نتيجة القصف على قرية الغنطو في حمص

أبو راتب الحمصي ناشط إعلامي محلي في قرية الغنطو أفاد الشبكة السورية لحقوق الإنسان بشهادته:

«استطعت مشاهدة الدخان الكثيف الناتج عن القصف على الرغم من بعدي عن مكان القصف بحد ذاته وتوجهت إلى المشفى التي أسعف الجرحى إليها وعلمت من خلال محادثات معهم أن الطائرة كانت روسية وأنها أغارت على معمل للأجبان شمال القرية بصاروخ تسبب في دمار جزئي فيه دون أن يُخرجهم عن الخدمة، تجتمع الناس لإسعاف الجرحى فسقط صاروخ آخر بعد دقائق في مبنى يقع خلف المعمل؛ ما أدى إلى وقوع المجزرة الكبيرة حيث استشهد نتيجة ذلك 15 شخصاً، إضافة إلى المسعف أسامة الخطيب، حجم القصف الثاني كان كبيراً جداً، حيث دمر 6 منازل بشكل كامل، المنطقة التي استهدفها القصف منطقة مدنية ولا وجود لأي مقر عسكري قريباً».

فيديو يُظهر طائرة يُزعم أنها روسية في سماء قرية الغنطو

محافظة درعا:

مدينة الحراك، الأحد 14/ شباط/ 2016

أسماء الضحايا



قصف طيران حربي يُزعم أنه روسي صاروخاً شمال مدينة الحراك الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، استهدف الصاروخ خيمة تقطن فيها إحدى العائلات، ما أدى إلى مقتل 6 مدنيين، بينهم طفلان، وسيدة، إضافة إلى دمار جرار زراعي وسيارة مدنية ونفوق 10 أغنام.

ساهد الدهر ناشط إعلامي محلي في مدينة الحراك أفاد الشبكة السورية لحقوق الإنسان بروايته:

«قراءة الساعة 11:00 صباحاً شاهدت طائرة حربية روسية تغير فوق سماء مدينة الحراك كانت تحلق على ارتفاع عالٍ وبالكد استطعت سماع صوتها، وقصفت صاروخاً على الأراضي الزراعية بين مدينة الحراك وبلدة إزرع في محافظة درعا، سقط الصاروخ شمالي المدينة بنحو 700م، علمت أن القصف استهدف خيمة لنازحين من بلدة اللجاة من البدو وقد تسبب ذلك بمقتل أفراد العائلة المؤلفة من الأب والأم وطفليهما؛ إضافة إلى أحد أقارب العائلة الذي كان يزورهم في تلك الأثناء، ولم يبق من العائلة إلا طفل واحد فقط كان يرضع الأغنام في مكان بعيد عن موقع سقوط الصاروخ؛ إضافة إلى نفوق عشرة رؤوس من الأغنام واحتراق جرار زراعي وسيارة مدنية، لاوجود لأي هدف عسكري في المنطقة المستهدفة ولكن هدفهم كان خيمة للنازحين».

صورة تظهر آثار الدمار جراء قصف طيران حربي يُزعم أنه روسي صاروخاً على مدينة الحراك



صورة تُظهر أغنام نافقة جراء قصف طيران حربي يُزعم أنه روسي صاروخاً على مدينة الحراك

### أسماء الضحايا



باء: مناطق خاضعة لسيطرة تنظيم داعش: محافظة دير الزور:

حي الحميدية في مدينة دير الزور، الثلاثاء 22/ كانون الأول/ 2015  
قصف طيران حربي يُزعم أنه روسي حي الحميدية في مدينة دير الزور الخاضع لسيطرة تنظيم داعش؛ ما أدى إلى مقتل 12 مدنياً، بينهم 3 أطفال، و 6 سيدات. أسماء الضحايا

### أسماء الضحايا



قرية الحصان، السبت 30/ كانون الثاني/ 2016

قصف طيران حربي يُزعم أنه روسي بالصواريخ قرية الحصان في ريف دير الزور الغربي، الخاضعة لسيطرة تنظيم داعش ما أدى إلى مقتل 20 مدنياً، بينهم 6 أطفال، و 7 سيدات.

### أسماء الضحايا



محافظة الرقة:

مدينة الرقة، الجمعة 22/ كانون الثاني/ 2016

قصف طيران حربي يُزعم أنه روسي أربعة صواريخ مستهدفاً شارع سيف الدولة في مدينة الرقة الخاضعة لسيطرة تنظيم داعش؛ ما أدى إلى مقتل 17 مدنياً، بينهم 8 أطفال، و 4 سيدات، إضافة إلى إصابة ما لا يقل عن 10 آخرين.

### أسماء الضحايا



محافظة حلب:

مدينة مسكنة، الثلاثاء 15/ كانون الأول/ 2015

قصف طيران حربي يُزعم أنه روسي عدة صواريخ استهدفت سوقاً شعبياً في مدينة مسكنة الخاضعة لسيطرة تنظيم داعش، يقع بالقرب من طريق حلب الدولي، تسبب القصف بمقتل 28 مدنياً، بينهم 5 سيدات وإصابة قرابة 35 آخرين، وتضرر عدد من السيارات والدراجات النارية.

تواصلت الشبكة السورية لحقوق الإنسان مع السيد عطية أحد شهود العيان، الذي أفادنا بروايته:

«قراءة الساعة 12:00 ظهراً، حلقت طائرتان روسيتان في سماء المدينة ونفذتا غارتين الأولى على البازار والثانية على حي الريحانية، كنت حينها قرب البازار وهو سوق شعبي يُقام بالقرب من المجمع الحكومي على أوتستراد مدينة حلب تُعرض فيه المنتوجات الغذائية والخضار والماشية، إضافة إلى الدراجات النارية. كان ضغط الانفجار كبيراً جداً، وارتميت من شدته على بعد عدة أمتار وأصبت برضوض طفيفة، وصلت بعد ذلك فرق الدفاع المدني والإسعاف التابعة لديوان الخدمات التابع لتنظيم الدولة وبدأت بنقل الجرحى إلى النقاط الطبية ومشافي منيج والرقفة. كانت المشاهد مروعة جداً، والأشلاء والجثث المقطعة والمحترقة في كل مكان، جميع الشهداء كانوا من المدنيين الذي يرتادون السوق، من مدينتنا أو من ريفها ولا وجود لأية مراكز عسكرية بالقرب من السوق».

صور تظهر آثار القصف على السوق في مدينة مسكنة



## رابعاً: المرفقات:

نرجو الاطلاع على جميع التقارير السابقة التي تختص بتوثيق الهجمات التي نعتقد أنها روسية عبر الرابط التالي.

## خامساً: الاستنتاجات والتوصيات:

### الاستنتاجات القانونية:

1. خرق النظام الروسي بشكل لا يقبل التشكيك قرار مجلس الأمن رقم 2139، ورقم 2254 وأخيراً القرار رقم 2268 المؤيد لبيان وقف الأعمال العدائية، وبكل تأكيد كل ماورد في التقرير هي خروقات لبيان وقف الأعمال العدائية 27/ شباط/ 2016، وبشكل رئيس جريمة القتل العمد المادة الثامن من قانون روما الأساسي، ما يُشكل جرائم حرب.
2. نؤكد على أن القصف الوارد في التقرير قد استهدف أفراداً مدنيين عزل، وبالتالي فإن القوات الروسية انتهكت أحكام القانون الدولي لحقوق الإنسان الذي يحمي الحق في الحياة. إضافة إلى أنها ارتكبت في ظل نزاع مسلح غير دولي فهي ترقى إلى جريمة حرب، وقد توفرت فيها الأركان كافة.







3. إن الهجمات الواردة في التقرير والتي قام بها النظام الروسي تعتبر بمثابة انتهاك للقانون الإنساني الدولي العربي، ذلك أن القذائف قد أطلقت على مناطق مأهولة بالسكان ولم توجه إلى هدف عسكري محدد.
4. إن عمليات القصف، قد تسببت بصورة عرضية في حدوث خسائر طالت أرواح المدنيين أو إلحاق إصابات بهم أو في إلحاق الضرر الكبير بالأعيان المدنية. وهناك مؤشرات قوية جداً تحمل على الاعتقاد بأن الضرر كان مفرطاً جداً إذا ما قورن بالفائدة العسكرية المرجوة.

## التوصيات:

### إلى مجلس الأمن:

- يتوجب على مجلس الأمن إيجاد حلول في حال انتهاك قراراته من قبل أنظمة مارقة كالنظام السوري، ومن قبل عضو دائم فيه كروسيا الاتحادية.
- يجب إحالة الملف السوري إلى المحكمة الجنائية الدولية ومحاسبة جميع المتورطين، بما فيهم النظام الروسي بعد أن ثبت تورطه بارتكاب جرائم حرب.
- إحلال الأمن والسلام وتطبيق مبدأ مسؤولية حماية المدنيين، لحفظ أرواح السوريين وتراثهم وفنونهم من الدمار والنهب والتخريب.
- توسيع العقوبات لتشمل النظام الروسي والنظام الإيراني المتورطين بشكل مباشر في ارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية ضد الشعب السوري، وجميع المتورطين بذلك.
- إدانة واضحة وصريحة لاستخدام روسيا الاتحادية للأسلحة المحرمة دولياً كالذخائر العنقودية، واتخاذ إجراءات جديدة في حال تكرار ذلك.

### الحكومة الروسية:

- فتح تحقيقات جديدة في المجازر التي يُحتمل أن قوات تابعة لها قد نفذتها.
- التوقف عن استخدام أسلحة محرمة دولياً حتى في حالة الحرب كالذخائر العنقودية.
- التوقف عن قتل المدنيين وقصف الأحياء والمراكز المدنية وتبرير ذلك بأنهم جميعاً جبهة فتح الشام (النصرة سابقاً) وداعش، وتقديم أدلة ملموسة تثبت وجود مقاتلين للنصرة وداعش في الحوادث الواردة في التقرير.
- تعويض الضحايا وإعادة إعمار جميع مدمرته القوات الروسية.
- المساهمة بشكل حقيقي في تحقيق انتقال سياسي نحو الديمقراطية للدولة السورية مُحافظ على وحدة أراضيها، ويُسهّم في ترميم الكارثة التي حلت بها.

### لجنة التحقيق الدولية المستقلة:

- التحقيق ومتابعة المجازر التي يُزعم أن قوات روسية قد نفذتها.
- نشر تلك التحقيقات في التقارير الدورية الصادرة.

### إلى المفوضية السامية لحقوق الإنسان:

على المفوضية السامية أن تقدم تقريراً إلى مجلس حقوق الإنسان وغيره من هيئات الأمم المتحدة عن الجرائم التي ارتكبتها القوات الروسية، وإلا فإنها ستفقد مصداقيتها كمدافع عن حقوق الإنسان، وتتحول إلى أداة سياسية، ونأمل أن نرى ذلك قريباً.





## إلى المجتمع الدولي:

- في ظل انقسام مجلس الأمن وشلله الكامل، يتوجب التحرك على المستوى الوطني والإقليمي لإقامة تحالفات لدعم الشعب السوري، ويتجلى ذلك في حمايته من عمليات القتل اليومي ورفع الحصار، وزيادة جرعات الدعم المقدمة على الصعيد الإغاثي. والسعي إلى ممارسة الولاية القضائية العالمية بشأن هذه الجرائم أمام المحاكم الوطنية، في محاكمات عادلة لجميع الأشخاص المتورطين.
- دعت الشبكة السورية لحقوق الإنسان مراراً وتكراراً في عشرات الدراسات والتقارير وباعتبارها عضو في التحالف الدولي، إلى تطبيق مبدأ مسؤولية الحماية (ICRtoP)، وقد تم استنفاد الخطوات السياسية عبر اتفاقية الجامعة العربية ثم خطة السيد كوفي عنان، وبالتالي لا بد بعد تلك الفترة من اللجوء إلى الفصل السابع وتطبيق مبدأ مسؤولية الحماية (R2P)، الذي أقرته الجمعية العامة للأمم المتحدة، وما زال مجلس الأمن يعرقل حماية المدنيين في سوريا.
- تجديد الضغط على مجلس الأمن بهدف إحالة الملف في سوريا إلى المحكمة الجنائية الدولية.
- السعي من أجل إحقاق العدالة والمحاسبة في سوريا عبر الجمعية العامة للأمم المتحدة ومجلس حقوق الإنسان، واستخدام مبدأ الولاية القضائية العالمية.

## شكر وعزاء

خالص الشكر والعزاء لجميع الأهالي والنشطاء المحليين الذين أغنت مساهماتهم هذا التقرير بشكل فعال.

